

أولاً : تعريف أبرز حضارات العصر القديم

أ- حضارات المشرق

1- مواطنها، عوامل نشأتها و ازدهارها:

الهدف: يتعرف على موطن الحضارات القديمة ويطلع على عوامل نشأتها وازدهارها.

كان ظهور الكتابة عام 3200 ق.م ثورة حقيقية تغير إثرها التاريخ البشري، حيث دخل الإنسان في مرحلة زمنية جديدة تسمى : العصور التاريخية .

بإمكانك الرجوع إلى درس العصور الحجرية القديمة لملاحظة السلم الزمني و فترة العصور التاريخية. ركز على العصر القديم.

- ما هو أول عصر تاريخي؟

أول عصر تاريخي هو : العصر القديم.و نعني به تلك المرحلة التاريخية الممتدة من 3200 ق.م إلى 476 ميلادية.

- ما الذي ميز العصر القديم؟

إن أهم ما ميز العصر القديم، يمكن إجماله فيما يلي:

1- نشأة الحضارات القديمة.

2- ميلاد عيسى عليه السلام.

3- ظهور الممالك الأمازيغية.

4- ماذا نعني بحضارات العصر القديم؟

نعني بحضارات العصر القديم مدى الازدهار و التقدم و التطور المحقق من طرف مجتمعات هذا العصر في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية و الإقتصادية و الثقافية و التقنية والعمرانية.

أ- مواطن حضارات المشرق :

- أين ارتكزت الحضارات القديمة؟

إليك خريطة العالم (1)، وقّع عليها أهم الحضارات التي شيدتها بعض الشعوب في العصر الحجري القديم.

بلدان المشرق : هي الدول الواقعة جنوب غرب آسيا و شمال شرق إفريقيا و تعد همزة وصل بين : آسيا و إفريقيا.

اللق نظرة شاملة على الخريطة، ماذا تلاحظ

بالنسبة لمواطن هذه الحضارات؟

كل مواطن هذه الحضارات، واقعة بمحاذاة المسطحات المائية كالبهار و الأنهار.

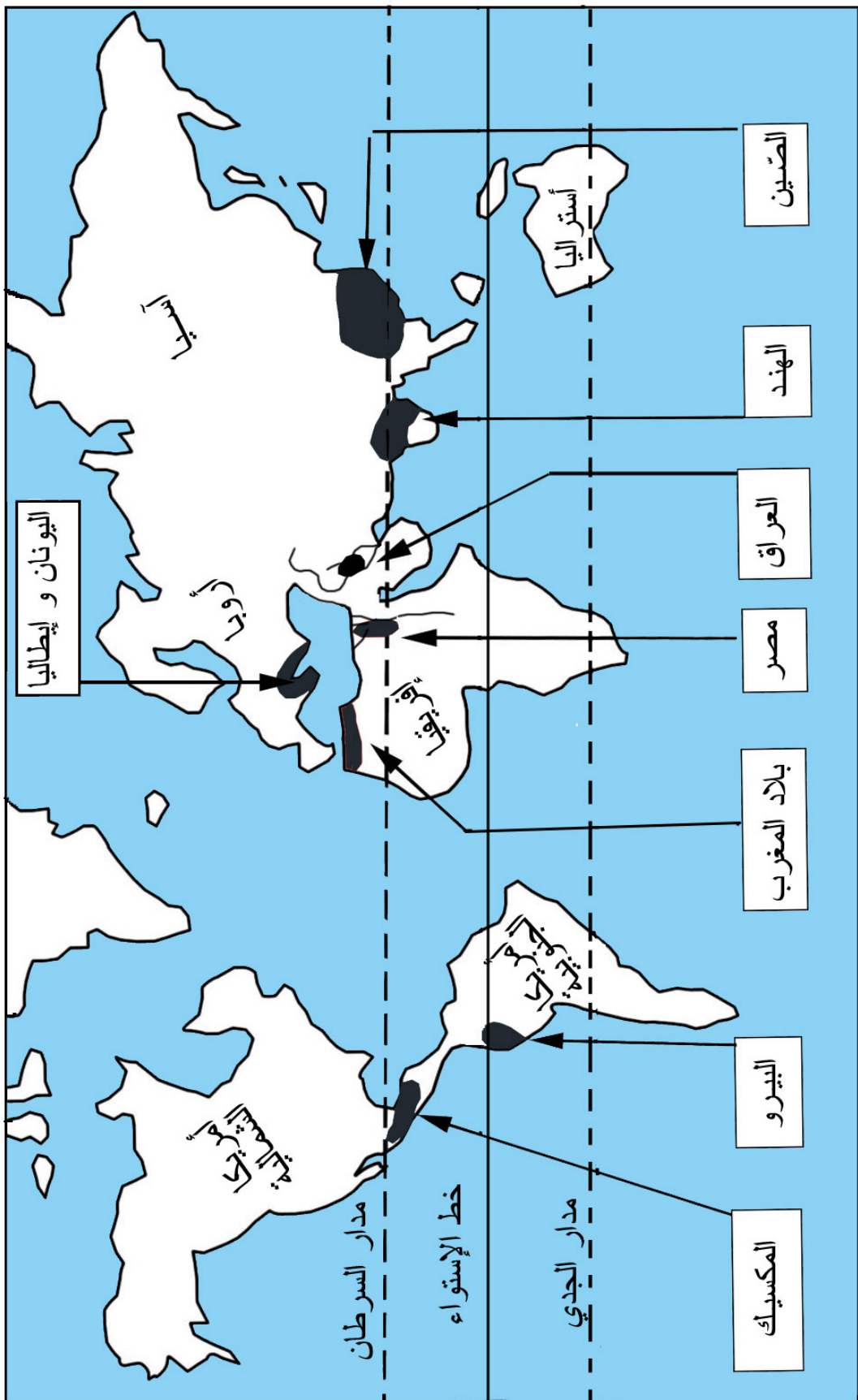
ركز الآن على بلدان المشرق وحضاراتها القديمة.

- حدّد هذه الحضارات مع ضبط الإطار الجغرافي لكل منها.

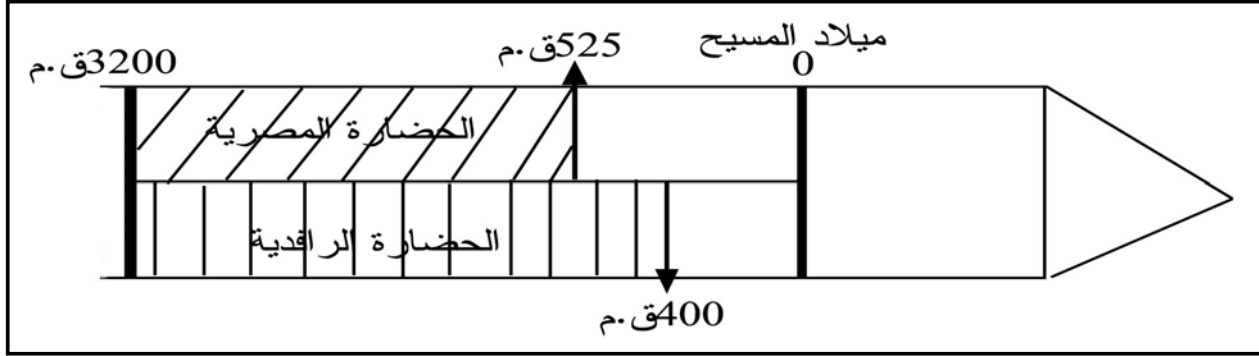
تجد الجواب في الجدول التالي:

الحضارة	موطنها
المصرية 3200-525 ق.م	- مصر القديمة ،شمال شرق إفريقيا ،حوض نهر النيل.
الرافدية 3200-400 ق.م	- بلاد الرافدين ،جنوب غرب آسيا ،على نهري دجلة و الفرات (العراق حالياً) .
الفارسية 550 ق.م	- بلاد فارس (إيران حالياً) .
اليمنية (العربية) القرن 8 ق.م	- اليمن ،جنوب شبه الجزيرة العربية، سبأ و معين و حضرموت .
الكنعانية	- بلاد كنعان (فلسطين و ما جاورها حالياً) .
القرطاجية 146-814 ق.م	- تونس ثمّ اتّسعت لتشمل سواحل شمال إفريقيا ما عدا مصر ،جنوب إسبانيا ،و جزر البحر الأبيض المتوسط (صقلية،كورسيكا، سردينيا ،جزر الباليار) .

خريطة (1) مواقع الحضارات القديمة



من خلال معطيات الجدول ، قارن على السلم الزمني، الشكل(1) بين الحضارتين المصرية و الرافدية من حيث الفترة التاريخية و الزمنية.



الحضارة الرافدية دامت فترة أطول من الحضارة المصرية.

ب- عوامل نشأة و ازدهار حضارات المشرق:

إنّ ظهور هذه الحضارات وموقعها الجغرافي لم يكن صدفة، بل ارتبط بعوامل و ظروف خاصة تحكمت في ذلك.

ما هي هذه العوامل ؟

- * خصوبة التربة و اعتدال المناخ ووفرة المياه للقرب من **المسطحات المائية**.
- * **الموقع الجغرافي الممتاز**، القريب من القارات الثلاثة: إفريقيا و آسيا و أوروبا و الذي يوفر الشروط الرئيسية لتطوير النمط المعيشي و الرقي الحضاري لهذه الشعوب.
- * **الاستقرار** الذي عرفته شعوب المشرق منذ فجر التاريخ ، و الذي كان قريبا جدا من البيئتين الساحلية والنهرية.

- كيف يمكن لهذه العوامل أن تساعد على ازدهار هذه الحضارات؟

المسطحات المائية في موطن المشرق هي: البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر و الخليج العربي .

إنّ الاستقرار في موقع جغرافي استراتيجي تتوفر فيه المياه والتربة الخصبة والمناخ المعتدل، يساعد على تطوير النشاطات الاقتصادية كالزراعة والري والصناعة و تربية المواشي وتشبيد المباني العمرانية و الفنية.

كيف يعد ميلاد المسيح عليه السلام مهما في التأريخ؟

الجواب: بالفعل، يعتبر ميلاد المسيح عليه السلام مهما في التاريخ لأن سنة ميلاده، و هي سنة الصفر تمثل معلماً تاريخياً تنسب إليه الأحداث التاريخية، مثلاً:

- ابتكار الكتابة كان حوالي سنة 3200 ق.م.
- سقوط مدينة روما :سنة 476 ميلادية (476 م).

كما أنّ المسطحات المائية تعد ممرات بحرية تحفز التبادل بين الحضارات في جميع المجالات، كما تم ذلك بين الحضارتين المصرية و الرافدية.
هذا وبحكم توسط موطن حضارات المشرق لقارتي آسيا وإفريقيا، وقربها من قارة اوربا فقد عرف التبادل المعرفي و الحضاري و التجاري بين الحضارات حيويةً و نشاطاً ممّا زاد في ازدهار هذه الحضارات وتطور ابتكاراتها ومنجزاتها.

سقوط مدينة روما ، كان عام 476 بعد الميلاد.(476 م)..يسمى هذا التاريخ بالتقويم الميلادي و تعتمد عليه جميع الشعوب عبر العالم.
أمّا العالم الإسلامي، فبالإضافة إلى التقويم الميلادي ، يعتمد أيضا على التقويم الهجري الذي يتخذ يوم الهجرة النبوية مرجعاً له.

الخلاصة:

نظراً لخصوبة أراضيها، ووفرة مياهها و اعتدال مناخها، كانت موطن المشرق منذ القدم تستقطب الجماعات الراغبة في الاستقرار.

وبتوفر شروط قيام الحضارة و ازدهارها، برزت حضارات قديمة عبر العديد من موطن الشرق: مصر و بلاد الرافدين و فينيقيا و بلاد كنعان و اليمن و بلاد فارس و أرض المغرب.
وبتعدد هذه الموطن تعددت المنجزات الحضارية وتعددت .